والعادي. مثلي لا يمكن أن ياتي بتحليلات مقنعة.

اعتقال مصطفى العلوي، ألم يكن دليلا على تورط المخابرات وما هو رد الفعل الخارجي ؟

لن ادخل في تفاصيل الأشخاص، العلوي ،المرابط وآخرين، لانني اظن أن حرية الصحافة هي شيء اساسي، وإذا لم تكن لدينا حرية الصحافة لا يمكن للأشياء الأخرى ان تتطور، وهي من الحقوق الأساسية التي يجب الدفاع عنها. ومواقفي دائما عن الشخص، بغض النظر عن مبادئه وحزبه وجريدته، هو ضرورة منح قدر كاف من الحرية للدفاع عن الآراء وعدم محاربة حق المواطن في التعبير عن آراءه، وما يهمني هو خرق حق اساسي من حقوق الإنسان، وهذا وضع مقلق وكارثي.

طفى إلى السطح مؤخرا اسم هشام المنظري المعتقل بفرنسا بتهمة الابتزاز هل لذلك علاقة بشد الحبل مع القصر؟

بصراحة هذه شؤون عادية، وانا لم اقرا حتى اخبارها اللهم ما قيل في بعض الصحف والتي نشرت في صفحاتها الأولى، وهم لديهم الحق في ذلك لأن له علاقة بالأوساط المالية، وفي الواقع هذه اشياء مهمة لنعرف كيف صارت، ولكنها ليست هي المفتاح لما يحدث في البلاد، ولكنها نتيجة طبيعية لوضعية معينة، والأمر لا يهم المنظري، بل هناك العشرات من نفس الطينة.
فالتلاعب من طرف المسؤولين يقابله سقوط المئات من المناضلين بتدخل إسرائيلي إرهابي محظولم يتحرك أحد وماذا نقول عن الأنظمة العربية والدول الإسلامية بدون استثناء الذين ليسوا سوى آلة استعمارية في يد الغرب وهنالك فئة معينة تقبل هذا الوضع وتساهم فيه وتحوله.

يمكن القول أن المغرب يعيش على فوهة بركان؟

اظن ان العالم باسره يعيش هذا الوضع، لأن مثل ما يوجد في الجيولوجيا هناك البركان والزلزال، وانا اتحدث عن العالم باسره والسرعة التي تمشي بها الامور، تجعل من الصعب وجود يقين انك ستبقى في الحكم، طبعا نحن داخل بركان وهو لديه زمن للتحرك وقد يحدث ذلك في اي لحظة، لذلك فالمغرب مثل دول أخرى يعيش في نفس الحالة، اي وجود تحركات لم يتوقعها الحكام لسبب بسيط كونهم مشغولين بالبقاء في الحكم.

تتابعون عن كثب ما يقع في فلسطين من تطورات، فهل لذلك علاقة بنهاية عهد صدام؟

مرة أخرى، اقول إن الأسماء لا تهمني، والعراق هي اكبر من صدام وما حصل هناك اهم من صدام او اي شخص آخر في العام 1991 وفي كتاب الحرب الحضارية قلت إن هنالك ارتباط عضوي ما بين القضية الفلسطينية والقضية العراقية ، والعراق كان هو البلد الوحيد الذي له موقف واضح من إسرائيل زيادة على ذلك صارت له طاقة علمية وتقنية بإمكانها تهديد إسرائيل وقد برهنت على ذلك بالفعل عبر صواريخ السكود إذن العلاقة بين الإثنين وثيقة، والتصعيد الأخير اظنه نسبي مقارنة مع خطأ منظمة التحرير الفلسطينية ومسيريها الذين صار منهم الانتهازيون والمرتزقة والمرتشون.ورحم الله إدوارد سعيد الذي فضح ما يحصل ولا يمكن أن يشكك ايا كان في وطنيته وانتماءه وحقيقة فقوة الآخر هي ضعفنا نحن فالتلاعب من طرف المسؤولين يقابله سقوط المئات من المناضلين بتدخل إسرائيلي إرهابي محظولم يتحرك احد وماذا نقول عن الأنظمة العربية والدول الإسلامية بدون استثناء الذين ليسوا سوى آلة استعمارية في يد الغرب وهنالك فئة معينة تقبل هذا الوضع وتساهم فيه وتحوله.

أسالت زيارة رئيس الدبلوماسية الإسرائيلية للمغرب الكثير من المداد،

ولكن على الأقل كان فيها إذاعة تابعة للدولة ، وبعد مدة تم إعدام القناة الأولى وتعويضها بالقناة الثانية ذات التوجه الفرنكفوني وشيء ما صهيونية

وانتقد عدد من العرب هذه الزيارة، أين تضعونها وهل كان ضروريا حضور المسؤول الإسرائيلي للمغرب؟

اظن هذه اشياء معروفة منذ زمن، هناك ارتباط على مستوى عالي بين مسؤولين كبار مغاربة وبعض الإسرائيليين، الفرق الوحيد اليوم اصبح واضحا وصار رسميا وصراحة موقفي هو الغضب الذي يصعب التعبير عنه.

ظهر في الأونة الأخيرة مصطلح العهد الجديد ألا تعتبرونه ...للملك الجديد في مواجهة سلفه؟

لا اعطي قيمة للأسماء والأشخاص بقدر ما يهمني الأحداث، ماذا يصيب في حركية المجتمعات، ولو كان غدا يتم استعمال جمال الحفريات في اللغة، فسنجد في التاريخ في اي ظروف ياتي هذا العهد الجديد، لما جاء عرفة إلى العرش سمي العهد الجديد، ولما حضر الكلاوي إلى مراكش سماه عهدا جديدا، وبالتالي كل من ياتي سمي عهدا جديدا، وكانه يريد ان يغطي عما سبقه ولم يحصل اي شيء من قبل وهذا غير ممكن، لأن التاريخ يتابع الناس وأعمالك بالأمس ستؤدي عليها غدا وفي المغرب كلما تقدمنا في استعمال العبارات الفارغة كلما ازداد تاخرنا ورجوعنا إلى الوراء.

نشر الزميل علي المرابط رسالة مفتوحة إلى وزير العدل يطالب فيها بحقوقه كمعتقل رأي في نظركم كيف تتصورون حالة المرابط في السجن وآخرين، وهل هناك تحركات دولية لإنهاء محنة الصحافيين وخاصة المعتقلين؟

لدي عنوان على الانترنيت، وضعت فيه اسما خاصا في مجال حقوق الإنسان، ورغم غياب أي علاقة خاصة المرابط لا مهنية ولا إنسانية، كنت أول من اخذ موقفا مما حصل، وتحدث عبر الانترنيت عن الظلم الذي تعرض له المرابط، ولا يمكن باي حال من الأحوال قبول ما حصل من ناحية حقوق الإنسان وحرية الراي والاستمرار. في الحديث عن المجتمع المدني والتسامح والمعاصرة فهذا تناقض غير مقبول لا من طرف الشعب او المجتمع الدولي.
وحين تمس بحرية الصحافة تمس بمكانك في المجتمع العالمي واظن ان المغرب أضر بنفسه بعد الذي حصل.

اعتقال أي صحفي هل هو انتقام، أم خوف، أم رسالة لإسكات بقية الألسن؟

كل الاجوبة موجودة في سؤالك ، واضيف عدم الثقة في النفس هنالك عدم راحة الضمير وحين يهاجمك الآخر بوسائل محددة يصير هناك الدفاع وهذا أمر طبيعي

هل تجاوز المغرب السكتة القلبية التي تحدث عنها الراحل الحسن الثاني أم أنه لا يزال يعيش تحت تاثيرها؟

والله انا لن أعلق على مثل هذه الأسئلة احتراما للأموات

وهل أنتم مطمئنون لحالة المغرب؟

صراحة لست مطمئنا، الاطمئنان التام على المدى الطويل يعني في افق جيل اوجيلين إن التغيير الحقيقي لن ياتي في وقت واحد، ومع ذلك لدي ثقة كبيرة في هذا الشعب وفي تاريخه وتعدديته الثقافية والحضارية، لدي ثقة في خبرة الشباب داخل المغرب وخارجه ،لدي ثقة في تطورات ذاتية تتهيئ، وعلى قدر استمرار تساؤلاتي على المدى المتوسط والبعيد يزداد تشاؤمي يوما بعد يوم على المدى القصير.

تحدثم دائما عن الانتفاضة القادمة فهل تعتقدون أن الشعب يمكن أن ينتفض وينفض الغبار عنه ويصلح أوضاعه؟

الانتفاضة انواع، وما اتحدث عنها في كتابي انتفاضات ليست اتية في المغرب ولكنها بدات في المغرب، وهي ليست بالضرورة القتال في الشوارع، الانتفاضة الحقيقية ان الناس بدات واخذت بوعي تقتنع ان الأشياء لا يمكن ان تبقى كما هي، وكل جماعة او فرد يبحث عن كيفية التعامل مع هذا الواقع، وهي تعرف ان الوسائل الشرعية والآمال المعلقة على الديمقراطية لم تتحقق، ماذا سياتي الله اعلم.
وإن كنت اتخوف مما قد يقع، فانا لا استغرب منها لأنه حيث لا يبقى لأحد اي وسيلة ممكن للتعبير عن الغضب مع الترويج المفضوح لآمال واهية. والإنفاق الغير المعقول على مشاريع تكميلية ككاس العالم 2010 وهناك دعاية كاذبة بملايين الدراهم عن مغرب لا وجود له سوى في عقول بعض الأشخاص.

على ذكر كاس العالم 2010 كيف تتصورون هذا المشروع وهل نحن فعلا في حاجة إليه؟

المغرب له ماض في ميدان كرة القدم، وللأسف لا احد اخذ المبادرة لنفض الغبار عن التاريخ والوحيد الذي كان قادرا على فعل ذلك هو المرحوم الحاج محمد بن جلون الذي كان الفضل في إنشاء فريق الوداد وبالتالي لا يمكن فهم حقيقة الحركة الوطنية دون معرفة ما حصل في كرة القدم وبفرق وطنية كالوداد والنجاح المغرب الفاسي واللاعبين كان لهم دور والآن اتساءل لماذا نستعمل بعض الأشياء لغير اغراضها، فكرة القدم شيء جميل وبخصوص كاس العالم، فنحن نعلم ان كل الدول التي احتضنت هذا المونديال تطورت اقتصاديا، ولكن هناك شروط يجب معرفة هل هي متوفرة كذلك. هناك أولويات قبل كرة القدم، وهي محاربة الأمية، الماء والكهرباء، دعم البحث العلمي، هل نصرفه الأموال على استثمارات محدودة المبالغ ففي دول اخرى كفرنسا والمانيا بغض النظر عن المونديال،هناك حركة اقتصادية والبنية التحتية متوفرة للعمل في كل وقت وحين وليس في إطار مناسباتي، حين تهتم بصورتك الخارجية وتهمل صورتك الداخلية تاكد أن هناك شيء غير مقبول.

هل فعلا نعيش عهدا جديدا؟

نؤد الآن عما عشناه من قبل، هناك تراكمات وليس هنالك انفصال، وحتى إذا كان هناك تغيير في الحكم فهذا ليس كافيا، لأن التغيير المنتظر هو في التركيب العقلاني. حد أدنى من النزاهة في الكفاءات وهو ما لا نراه في المغرب، حيث تحارب الكفاءات حتى لا تزاحم مسؤولين عديمي الكفاءات مما أدى إلى هجرة الأدمغة، ما اقول اننا نعيش مرحلة انتقالية حتى تعرف حالتنا، واليوم أصبح مؤكدا أن السياسة المتبعة منذ الاستقلال لم تؤد إلى نتيجة الفقر يزداد والأمية والجهل، وهذا يفرض تغيير العبارات الفارغة التي صارت تزعج النفس.

إذن نحن بحاجة إلى وزارة لمحاربة أمية الوزراء والمسؤولين؟

والله نحن لسنا محتاجين لأي وزارة، إن تخلف دولة ما ياتي من انه عوض أن تحل مشكلا تخلق وزارة، وكرئيس مؤسس لمنظمة حقوق الإنسان وكنا نعمل وبدل أن تحل الدولة المشكل الحقيقي لحقوق الإنسان، خلقت وزارة جديدة وحين يحدث هذا الأمر، تاكد أن الدولة عاجزة عن حل مشاكل عالقة.

بماذا توحي لك الكلمات التالية :

التعليم : غير موجود في المغرب.
العدالة : أحلم بها صباح مساء وأعيشها في الواقع كانها كابوس .
الآدمية : لها مستقبل.

– ما جديد كتاب الإهانة ولماذا هذه الكلمة ؟

الإهانة هي الجانب الآخر لكتاب الذل الذي صدر قبل ثلاث سنوات، فحين تعيش في ظل انظمة مبنية على الذل وتقبل به من طرف دول اقوى منها، وعوض محاربته مباشرة تفرضه على شعوبه.ا ونحن نعيش ذلا مكررا، فبطريقة غير مباشرة من طرف الدول الكبرى ونعيشه كسياسة في بلادنا وهذه في الواقع إهانة وحكرة، وتحليلي كله مبني على هذه الإهانة التي نعيشها في دول العالم الثالث، والطريقة الوحيدة لمحاربة الإهانة هو الدفاع عن الكرامة، واظن أن كرامة الإنسان اهم من اي شيء آخر، وسواء كان الإنسان مؤمنا او غير مؤمن، الحجرة لها كرامة، الوردة لها كرامة ولها ذاكرة، جميع انواع الحيوان له كرامة، والبشر له كرامة، واظن انه الشيء الأساسي الذي يوجد في كل مخلوق فوق الأرض او في الكون، وحين تمس من كرامة الإنسان، فانت تعديت على وجوده، واظن أن التخلف الحقيقي هو مرده عدم الاهتمام بهذه الكرامة، لهذا فكلمة الإهانة سميتها بالفرنسية .... ايعني الإهانة فرنقراطية.

كيف حال مستوانا الثقافي؟

هنالك ارضية عامة، ويجب التفريق بين الأمية والثقافة، هناك ثقافة شعبية، وفي القبيلة، وفي كرة القدم، ولكن للأسف الوسائل التي يجب أن تغدي هذا التعطش الثقافي لم تقم بواجبها لا من ناحية النشاط الثقافي والإذاعة والتلفزة التي لها دور اساسي، وليس هناك سياسة إعلامية. فنحن نرجع إلى الوراء وكانت لدينا محطة وطنية مهمة، وكانت تداع بفرنسا عبر محطة إرسال دولية هي تجربة جيدة حتى وإن لم اقبل اي حضور لي فيها زمن خضوعها للداخلية. ولكن على الأقل كان فيها إذاعة تابعة للدولة، وبعد مدة تم إعدام القناة الأولى وتعويضها بالقناة الثانية ذات التوجه الفرنكفوني وشيء ما صهيونية، وتكلمت مع أصحاب وقال لي جاءت تعليمات بتغيير العلامة عن العلامة من القناة الأولى إلى 2M، من اخذ القرار؟ فهذه صورتك تتحدث عن مونديال 2010 وعن المستقبل، وانا اريد أن اعرف باي طريقة يؤخذ بها القرار داخل بلادنا إذن هذا نوع من العشوائية؟

إذن المغرب يعيش نظام التعليمات؟

ياريت لو كانت هذه التعليمات مدروسة، فهي تاتي بطريقة عفوية. فلازالت العلاقات الشخصية ودور الشخص لها وزن اكبر من دور المؤسسة هذا دور الإقطاع.

كلمة مفتوحة:

يجب ان ندافع ونشتغل من اجل منظومة مفتوحة، كلما كان منظوم مفتوح يقبل التعامل مع كل الأشياء، كلما كان التطور إيجابي وتكون هناك مشاركة وهي تعني التعاضد في المكان، وايضا يساير الواقع. وهو ايضا التعاضد في الزمان اي بعد 15 او 20 سنة وهو الديمقراطية الحقيقية حيث تكون لنا صورة جماعية ليست مفروضة من طرف شخص. ومحمد صلى الله عليه وسلم هو آخر الأنبياء، ولا يمكن لأي كان أن يقول بان له رؤية خاصة، وجاءت تعليمات وله إحساس خارج عن بقية الناس، وهذا التعاضد في الزمان والمكان هو الذي يحمي الشعوب ويعطيهم الرؤية ويعطيهم الحلم، ليس هناك شيء عملي اكثر من الحلم، وهو الإحساس بالحياة، وبدونه ليس هنالك حب وبدون الاثنين ليس هناك عطاء او ابتكار.

● حاوره م.و